

جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
قسم السياسة الشرعية

١٩٩٢
٩
قاعة الرسائل

المجلة الإسلامية والقانونية

رسالة أعدها

عبد الصمد سيد محمد صميحة
للموجه بمنطقة الجيزة الأزهرية
للحصول على درجة الإجازة العالمية (الدكتوراة)
في الشريعة الإسلامية

١٩٩٢
٩
١٩٩٢

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / محمود حامى مصطفى
(أستاذ القانون العام المقترح بالكلية)

الأستاذ الدكتور / محمد أنيس عبادة
(أستاذ الفقه المقارن المقترح بالكلية)

٦٨٨
حاشية

١٩٩٢
٩
١٩٩٢

دار ابن القيم للنشر والطباعة
الطبعة الأولى - ١٩٩٢
١٩٩٢



T01-00032

1994

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الكرام .

أما بعد

فقد بحث كثير من فقهاء النظم الدستورية ، والعلوم السياسية في الدولة
وتعريفها وأركانها .

وقد اختلفوا كثيرا ، وأقليل بالنسبة لتعداد هذه الأركان ، وتفاصيل ما
تحتويها ، وإن كان الرأي الغالب حول هذه الأركان هي أنها ثلاثة :
الشعب - والإقليم - والسلطة أو التنظيم .

وإذا كانت الدولة الإسلامية لا تختلف عن أية دولة أخرى بالنسبة لهذه
الأركان من الناحية المادية إلا أن الخلاف يطول حول محتوى كل ركن من
أركان الدولة من ناحية معنوية .

فركن الشعب مثلا في النظم الدستورية المعاصرة لا يتضمن في معظم
الدول عنصرا يتعلق بالعقيدة الدينية ، فضلا عن أن شعب الدولة الإسلامية
لا يقتصر على المقيمين على أرضها وفقا للقاعدة الإقليمية المسلم بها
في النظم المعاصرة ، ولكن يتضمن جميع المسلمين في أنحاء الأرض .

وهكذا يختلف كل ركن من أركان الدولة في محتواه بالنسبة للنظم
المعاصرة بالمقابلة لنفس المحتوى في النظام الإسلامي .
وهكذا رأينا أن نبحث أركان الدولة الإسلامية على نفس الخطوط
التي يبحث علماء الفقه الدستوري الوضعي ، وفقه القانون الدولي العام
أركان الدولة في النظم المعاصرة .

لذلك قسمنا البحث إلى فصول تكلمنا في فصل منها عن ركن الشعب ،
وفي فصل ثان عن ركن الإقليم ، وفي فصل ثالث عن ركن السلطة ، على أن الأمر
يستدعي قبل ذلك أن نتناول بالدراصة تعريف الدولة ، كما يقتضي أن
نتناول بالدراصة أيضا بعد ذلك فكرة السيادة .

وهكذا انقسم بحثنا إلى خمسة فصول تناولنا في الأول منها :
تعريف الدولة ، وفي الثاني ركن الشعب ، وفي الفصل الثالث من البحث
درسنا ركن الإقليم ، وفي الفصل الرابع تناولنا ركن السلطة .
أما الفصل الخامس فقد رأينا أن نخصصه لدراصة فكرة السيادة .

أونظرية السيادة باعتبارها لصيقة بفكرة الدولة والسلطة فيها .
هذا وإذا كان موضوع بحثنا في أركان الدولة الإسلامية - فإن الأمر يقتضى أن نقدم لبحث كل ركن من أركان هذه الدولة بما يقابله فى الفكر السياسى الوضعى ، لهذا قسمنا كل فصل من فصول الرسالة إلى بحثين ، تناولنا فى البحث الأول منها شرح موضوع الفصل فى الفكر السياسى الوضعى ، وبحثنا فى البحث الثانى من كل فصل نفس البحث فى النظام الإسلامى - على أن بحثنا فى النظم الوضعية لم يكن يقصد شرح هذه النظم ، وتناولها بالك راسة المفصلة ، ولكن بقصد التعريف بالموضوع والإحاطة به باختصار ، وموضوع بحثنا أساسا هو دراسة أركان الدولة الإسلامية . وهكذا يحتوى بحثنا على خمسة فصول كل منها من بحثين على الوجه الآتى :

الفصل الأول - التعريف بالدولة

- البحث الأول • تعريف الدولة فى الفكر السياسى الوضعى .
- البحث الثانى • تعريف الدولة الإسلامية وفدايتها .

الفصل الثانى - ركن الشعب

- البحث الأول • الشعب فى النظم الوضعية .
- البحث الثانى - الشعب فى النظام الإسلامى .

الفصل الثالث - ركن الإقليم

- البحث الأول • الإقليم بوجه عام .
- البحث الثانى • الإقليم فى النظام الإسلامى .

الفصل الرابع - ركن السلطة أو التنظيم

- البحث الأول • السلطة أو التنظيم فى الفكر الدستورى الوضعى .
- البحث الثانى • السلطة فى النظام الإسلامى (الخلافة)

الفصل الخامس - السيادة

- البحث الأول • السيادة فى الفكر الدستورى الوضعى .
- البحث الثانى • السيادة فى الفكر الإسلامى .

وقد ندلنا بحثنا بخاتمة تناولنا فيها النتائج التى توصلنا إليها من خلال فصول

الرسالة ومباحثها ومطالبها .

والله ولى التوفيق

مسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	-
٢	الفصل الأول	١
٣	<u>المبحث الأول</u>	"
	تعريف الدولة في الفكر السياسي الوضعي	"
	التعريف بالدولة	"
٤	<u>المبحث الثاني</u> : تعريف الدولة الإسلامية	١٣
	وذايتها	
٥	ذاتية الدولة الإسلامية	١٥
٦	طبيعة الدولة الإسلامية	١٦
٧	نظرية التكامل والارتباط بين النظم المختلفة للإسلام	١٨
٨	الحكومة التي تقيم أمر الله	٢٣
٩	مميزات الحكومة الإسلامية	"
١٠	الدولة الإسلامية والأمة الإسلامية	٢٨
١١	<u>الفصل الثاني</u> : <u>ركن الشعب</u>	٣٠
١٢	المبحث الثاني : الشعب في النظم الوضعية	"
١٣	بين الدولة والأمة	٣٧
١٤	الموامل المكونة للأمة	٣٨
١٥	المدن	"
١٦	اللفظة	٤٢
١٧	الأصل المشترك	٤٥
١٨	التاريخ المشترك	٤٨
١٩	النظرية الاقتصادية	٤٩
٢٠	النظرية الذاتية	٥٢

مسلل	الموضوع	رقم الصفحة
٢١	المبحث الثاني : الشعب في النظام الإسلامي	٥٨
٢٢	شعب الدولة الإسلامية	"
٢١	المطلب الأول : المسلمون	"
٢٤	طبيعة المجتمع المسلم	"
٢٥	الذميون - أو أهل الذمة	٦١
٢٦	ثبوت عقد الذمة	٦٦
٢٧	أهل الذمة والوظائف العامة	٦٩
٢٨	موقف أهل الذمة من الشورى والانتخاب	٧١
٢٩	الذميون أمام الشريعة الإسلامية	"
٣٠	الأمر الشخصية لأهل الذمة	٧٢
٣١	الشعائر الدينية لأهل الذمة	٧٤
٣٢	أماكن العبادة لأهل الذمة	٧٥
٣٣	حق الذميين في بويت المال	"
٣٤	حق الذميين في الزكاة	٧٧
٣٥	رأى الباحث ممن يرى جواز إعطاء الذمى	٧٩
	من الزكاة ومن يرى عدم الجواز	
٣٦	المساواة بين المسلم والذمي في الأعباء العامة	٨٠
٣٧	الجزية	٨١
٣٨	الخراج	٨٢
٣٩	التسامح في أخذ الجزية والخراج	"
٤٠	الخدمة العسكرية	٨٦
٤١	الضريبة التجارية على أموال أهل الذمة	"
٤٢	الذميون وخضوعهم لولاية القضاء العامة	٨٧
٤٣	موقف القانون الجنائي في الدولة	٨٨
	الإسلامية من الذميين	

مسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
٤٤	الذميون والقصاص	٩٠
٤٥	أدلة من يقول بعدم قتل المسلم بالذمي مطلقاً	٩١
٤٦	أدلة من يقول القصاص من المسلم إذا قتل غيلة أو اعتاد القتل .	٩٢
٤٧	أدلة من يقول بقتل المسلم بالذمي	"
٤٨	<u>المطلب الثالث المستأنون</u>	٩٦
٤٩	أنواع الأمان	٩٨
٥٠	الأمان المؤقت المأم	٩٨
٥١	الأمان المؤقت الخاص	٩٩
٥٢	الأمان بالموادعة	١٠٠
٥٣	أنواع أخرى من الأمان	"
٥٤	عقد الأمان	١٠١
٥٥	معنى الأمان	"
٥٦	انتهاء الأمان	١٠٤
٥٧	<u>الفصل الثالث : ركن الإقليم</u>	١٠٦
٥٨	البحث الأول الإقليم بوجه عام	١٠٨
٥٩	أهمية الإقليم	١٠٩
٦٠	مشمولات الإقليم	١١٠
٦١	الإقليم الأرضي	"
٦٢	الإقليم البحري (البحر الإقليمي)	١١٣
٦٣	النتائج التي تترتب على سيادة الدولة على البحر الإقليمي .	١٢٠
٦٤	حق المرور البري في البحر الإقليمي	١٢٣
٦٥	أساس حق المرور البري	"

١٢٣	الطبيعة القانونية لحق المرور البري	٦٦
١٢٥	المنشآت المتصلة بالميناء	٦٧
١٢٦	البحر المالى	٦٨
١٢٧	الأساس الذى يقوم عليه مبدأ الحرية	٦٩
١٢٨	حرية الملاحة فى البحار العالية	٧٠
١٢٩	حرية الصيد فى البحار العالية	٧١
١٣٠	حرية إرساء الكابلات والأنابيب	٧٢
"	حرية الطيران فوق البحار العالية	٧٣
١٣١	الإقليم الجوى	٧٤
١٣٢	قانون الجو ، المشاكل القانونية التى يثيرها	٧٥
	هذا النشاط الجديد	
١٣٣	النظام القانونى للهواء	٧٦
١٣٥	النظام القانونى للفضاء	٧٧
١٣٧	المبادئ التى تحكم نشاط الدولة فى	٧٨
	الفضاء الخارجى .	
"	مبدأ الحرية	
"	مبدأ الاحتفاظ بالفضاء للأغراض السلمية فقط	
"	خضوع الفضاء للقانون الدولى	
١٣٨	التعاقد الدولى فى مجال الفضاء	٧٩
"	مسئولية الدولة عن نشاطها الفضائى	
"	اعتبار رواد الفضاء من رسل الإنسانية	
"	حق الدولة على إقليمها	

٨٠	<u>المبحث الثاني : الاقليم في النظام الاسلامي</u>	١٤١
٨١	<u>المطلب الأول : الرسول في مكة</u>	"
	(مرحلة التربية والاعداد) .	
٨٢	<u>المطلب الثاني : الرسول في المدينة</u>	١٤٤
	(مرحلة التنظيم والبناء) .	
٨٣	نموالذولة الإسلامية	١٤٦
٨٤	دولة استكملت أركانها .	١٤٧
٨٥	<u>المطلب الثالث : إقليم الدولة الإسلامية</u>	١٤٩
٨٦	دار الإسلام	١٥٠
٨٧	حكم البحار في الشريعة الإسلامية	١٥٨
٨٨	حرية الملاحة والصيد	"
٨٩	حرية إرساء الكابلات ولأنابيب	١٦٠
٩٠	حرية الطيران فوق البحار المائية	١٦١
٩١	دار المهد	١٦٢
٩٢	الطبيعة القانونية لدار المهد	١٦٤
٩٣	دار الحسب	١٦٨
٩٤	حكم البلاد التي انحسرت عنها السيادة الإسلامية	١٧٠
٩٥	<u>الفصل الرابع : ركن السلطة أو التنظيم</u>	١٧٧
٩٦	السلطة السياسية في الدولة	١٧٧
٩٧	<u>المبحث الأول : السلطة أو التنظيم في</u>	١٨٠
	الفكر الدستوري الوضعي .	
٩٨	كيف نشأ ظاهرة السلطة السياسية	١٨١
٩٩	ظاهرة السلطة في المجتمع والدولة	١٨٦

١٨٦	الطبيعة القانونية الخاصة بسلطان الدولة	١٠٠
١٨٩	ذاتية السلطان ووحدانيته	١٠١
١٩٦	خصائص السلطان السياسية	١٠٢
"	السلطة العامة في الدولة سلطة إسلامية	١٠٣
١٩٧	السلطة العامة في الدولة سلطة ذات اختصاص عام	١٠٤
١٩٨	السلطة العامة في الدولة سلطة قاهرة	١٠٥
١٩٩	السلطة العامة في الدولة سلطة دائمة	١٠٦
"	السلطة العامة في الدولة حق لا يقبل التصرف فيه أو التنازل عنه كما أنه لا يسقط بالتقادم	١٠٧
٢٠٠	السلطة العامة في الدولة سلطة واحدة لا تتجزأ	١٠٨
"	السلطة العامة في الدولة سلطة ذات سيادة	١٠٩
٢٠٤	<u>المبحث الثاني : السلطة في النظام الإسلامي (الخلافة)</u>	١١٠
"	حكومة الرسول صلى الله عليه وسلم	١١١
٢٠٥	معنى الخلافة	١١٢
٢٠٦	الخلافة في العصر الحديث	١١٣

٢٠٩	وجوب الخلافة أو وجوب السلطة	١١٤
٢١١	نشأة نظام الخلافة	١١٥
١١٤	واجبات الخليفة وحقوقه	١١٦
٢١٩	القيود التي ترد على سلطات الخليفة	١١٧
٢٢٤	التشريع	١١٨
•	السلطات الخارجية لرئيس الدولة الإسلامية	١١٩
٢٢٥	مدى سلطات رئيس الدولة الإسلامية	١٢٠
٢٢٦	انتهاء الخلافة	١٢١
٢٣٣	الخلق ، خلق النفس	١٢٢
٢٣٥	الاستغناء ، الاستقالة	١٢٣
٢٣٧	<u>الفصل الخامس السيادة</u>	١٢٤
•	<u>المبحث الأول : السيادة في الفكر الدستوري</u>	١٢٥
	الوضعي •	
•	أساس مشروعية السلطة في الفكر	١٢٦
	السياسي المعاصر •	
٢٤٠	النظريات الثيوقراطية	١٢٧
٢٤١	نظرية الطبيعة الإلهية	١٢٨
•	نظرية الحق الإلهي المباشر	١٢٩
٢٤٣	نظرية الحق الإلهي غير المباشر	١٣٠
٢٤٤	نظرية التفرقة بين عنصرى السلطة	١٣١

٢٤٦	النظريات الديمقراطية	١٣٢
٢٤٦	نظرية القانون الطبيعي والحقوق الطبيعية	١٣٣
"	مضمون أو محتوى القانون الطبيعي	١٣٤
٢٤٧	الانتقادات الموجهة إلى نظرية "أو مذهب القانون الطبيعي"	١٣٥
٢٤٩	نظرية الحقوق الفردية	١٣٦
٢٥٠	فكرة العقد الاجتماعي	١٣٧
٢٥١	نظرية العقد الاجتماعي عند هومز	١٣٨
٢٥٣	نظرية العقد الاجتماعي عند لوك	١٣٩
٢٥٦	نظرية العقد الاجتماعي عند روسو	١٤٠
٢٦٠	النقد الموجه إلى نظرية العقد الاجتماعي	١٤١
١٦١	نظرية التضامن الاجتماعي عند ديجي	١٤٢
١٦٣	تقرير نظرية التضامن الاجتماعي	١٤٣
٢٦٤	نظرية تحديد الذات	١٤٤
٢٦٦	<u>المبحث الثاني : السيادة في الفكر الإسلامي</u>	١٤٥
"	<u>المطلب الأول : السيادة لله عز وجل</u>	١٤٦
٢٧٦	<u>المطلب الثاني : السيادة للأمة</u>	١٤٧
٢٨٣	<u>المطلب الثالث : استخلاف البشر</u>	١٤٨
٢٨٧	استخلاف البشر مقيّد بقيود	١٤٩
٢٨٨	أنواع الاستخلاف	١٥٠
١٩٠	سنة الله في استخلاف الحكم	١٥١
٢٩٢	جزاء تعدّي حدود الاستخلاف	١٥٢

رقم الصفحة	الموضوع	مسلسل
٢٩٤	المطلب الرابع : الشعب هو الممارس للسلطة .	١٥٣
"	من له حق ممارسة السلطة في الدولة الإسلامية ؟	
	المحكومون جميعا = سلطة عامة	
٢٩٩	الخاتمة	١٥٤
٣٠٧	المراجع	١٥٥
"	مراجع إسلامية قديمة	
٣٢٤	مراجع ثقافية حديثة	
٣٢٩	مراجع لمؤلفين أجنب	
٣٣٠	الفهرس	١٥٦

تم بحمد الله